Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وآلمني أن يضعني الرجل في صفوف الذين يأكلون ولا يعرفون ، وهو لا يعرف عني أكثر ممّا أعرف عنه . فأخفيت عنه امتعاضي وقلتُ مداعباً :

ـ أما كان من الأفضل لك لو كنت تبيع المراوح في مثل هذا الحرّ بدلاً من المكانس ؟

ولشدّ ما أذهلني أن ينتفض الرجل كالملسوع ، فيستوي جالساً ، ثمّ يأخذني من كتفي ويهزّني هزّاً عنيفاً ، ويصيح بأعلى صوته :

ـ المراوح ؟ المراوح ؟ ! لم يُفسد الأرض غير المروحة . ولن يصلحها غير المكنسة . لذلك صادقت المكنسة وعاديت المروحة .

قلت وقد أزعجتني الحدّة في صوته والشرارات المنطلقة من عينيه :

ـ لو كان للمكنسة أن تطهّر الأرض لباتت الأرض فردوساً من زمان . أليس أن المكنسة رافقت الإنسان منذ أوّل عهده بالأرض ؟

فأجابني وقد انكسرت الحدّة في صوته ، وانطفأ الشرار في عينيه :

ـ تما كلّ المكانس مكانس . ـ قلت :

ـ أتعني أنّ مكانسك غير المكانس التي ألِفَها الناس ؟